Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول تعالى لرسوله : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (١) .

وقال عَزَّ وجَلَّ فى وصف عباد الرحمن : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلَاماً ﴾ (٢) .

وقال فى وصف بعض عباده المؤمنين من أهل الكتاب : ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ اللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ (٣) .

* *

● من مظاهر الجهل فى القرآن :

والجهل الذى ذمَّه القرآن له مظاهر شتَّى :

* الهزل فى موضع الجد :

منها : الهزل فى موضع الجد .

وهذا ما نلمسه فى قوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام مع قومه : ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ، قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً ، قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (٤) .

فقد اتهمه بنو إسرائيل بأنه يمزح ويهزل ، وهو يتحدث عن الله تعالى وعن أمره لهم ، بهذه الصيغة المؤكدة : ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ، فكان رد موسى رداً حاسماً يدل على أن مثل هذا لا يصدر إلا عن جاهل لا يعرف مقام ربه ، ولا يقدِّره حق قدره . وهو يعوذ بالله أن يكون كذلك .

*

---

(١) الأعراف : ١٩٩ (٢) الفرقان : ٦٣

(٣) القصص : ٥٥ (٤) البقرة : ٦٧